

المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الاجتماع السادس لمجموعة العمل المفتوحة العضوية المخصصة
المعنية بتعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف

روما، إيطاليا، 14-17 مارس/آذار 2017

المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح:
المنهجية المتبعة لإعداده

موجز

نظرت مجموعة العمل خلال اجتماعها الخامس في المشروع الثاني للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح: اقتراح الرئيسيين المشاركين. ووافقت على مواصلة العمل على أساس ذلك المشروع. وقامت بالتالي بتحديد المواد من الاتفاق الموحد لنقل المواد التي لا تشوبها مشاكل كبيرة وتلك التي تطرح بعض المسائل الفنية والمتعلقة بالصياغة الواجب معالجتها.

ووقّرت مجموعة العمل، في القسم 4 من تقريرها بعنوان إعداد مسودة معدّلة كاملة للاتفاق الموحد لنقل المواد تركز بشكل خاص على تطوير نظام اشتراك، توصيات إلى الرئيسيين المشاركين بهدف وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح الذي يتضمن نظام الاشتراك، وذلك خلال اجتماعها السادس. كما دعت مجموعة العمل الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة إلى تقديم المدخلات.

وقام الرئيسان المشاركان، بناء على ذلك، بتحديد عدد من المسائل الأساسية الناشئة عن توجيهات مجموعة العمل وأحالا هذه المسائل إلى مجموعتي أصدقاء الرئيسيين المشاركين والمجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين لإسداء المشورة بشأنها. ونظر الرئيسان المشاركان في كافة هذه المدخلات وفي المشورة الواردة إلى جانب التوجيه الصادر عن مجموعة العمل، من أجل إعداد المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح.

وتُظهر هذه الوثيقة المنهجية المتبعة ولا سيما كيفية تنفيذ التوجيه الصادر عن مجموعة العمل.

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها.

أولاً - مقدمة

- 1- نظرت مجموعة العمل، خلال اجتماعها الخامس في المشروع الثاني للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح: مقترح الرئيسين المشاركين¹ ووافقت على مواصلة العمل على أساس ذلك المشروع. وقامت بالتالي بتحديد المواد من الاتفاق الموحد لنقل المواد التي لا تشوبها مشاكل كبيرة وتلك التي تطرح بعض المسائل الفنية والمتعلقة بالصياغة الواجب معالجتها.
- 2- ووقّرت مجموعة العمل، في القسم 4 من تقريرها² بعنوان إعداد مسودة معدّلة كاملة للاتفاق الموحد لنقل المواد تركز بشكل خاص على تطوير نظام اشتراك، توصيات إلى الرئيسين المشاركين بهدف وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح الذي يتضمن نظام الاشتراك، وذلك خلال اجتماعها السادس. كما دعت مجموعة العمل الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة إلى تقديم المدخلات.³
- 3- وقام الرئيسان المشاركان بناء على ذلك بتحديد عدد من المسائل الأساسية الناشئة عن توجيهات مجموعة العمل وأحالا هذه المسائل إلى مجموعتي أصدقاء الرئيسين المشاركين والمجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين لإسداء المشورة بشأنها.⁴ ويرد تقرير هذه المشاورات في الوثيقة بعنوان تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف: مذكرة أعدها الرئيسان المشاركان.⁵ ونظر الرئيسان المشاركان في كافة المدخلات وفي المشورة الواردة، إلى جانب التوجيه الصادر عن مجموعة العمل، من أجل إعداد المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح.

ثانياً - المنهجية المتبعة لإعداد المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح

- 4- كان المشروع الثاني للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح نسخة مبسطة على المشروع الأول للاتفاق⁶، الذي تم عرضه على الاجتماع الرابع لمجموعة العمل. غير أن مجموعة العمل كانت قد قدّمت توجيهاً، خلال اجتماعها الخامس، يقضي بإعادة إدراج عدد من المسائل التي كانت واردة في المشروع الأول للنظر فيها كخيارات بديلة. وبالتالي، تم الاستناد، عند الإمكان ومن حيث المبدأ، على النص الذي أدخل على المشروع الثاني من المشروع الأول

¹ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-5/16/3 بعنوان المشروع الثاني للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح: اقتراح الرئيسين المشاركين.

² الوثيقة IT/OWG-EFMLS-5/16/Report.

³ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.7 بعنوان مساهمات الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة بشأن المسائل الواجب مناقشتها خلال الاجتماع السادس لمجموعة العمل.

⁴ ترد التقارير الكاملة لمجموعتي أصدقاء الرئيسين المشاركين في الوثيقتين IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.4 بعنوان تقرير مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية باليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع، و IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.6 بعنوان تقرير مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية ببند إنهاء الاتفاق. وترد الآراء القانونية للمجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين في الوثيقتين IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.3 بعنوان تقرير المجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين: نتائج الاجتماع الأول، و IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.3Add.1 بعنوان تقرير المجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين: نتائج الاجتماع الثاني. وترد مساهمات الأقاليم من الأطراف المتعاقدة وأصحاب المصلحة في الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.7.

⁵ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.7 بعنوان تعزيز سير عمل النظام المتعدد الأطراف: مذكرة أعدها الرئيسان المشاركان عن نتائج أعمال مجموعات أصدقاء الرئيسين المشاركين والمجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين.

⁶ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-4/15/3 بعنوان مشروع الاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح.

نظراً إلى أن مجموعة العمل سبقت ونظرت فيه: ويظل هذا النص باللون الأزرق. وفي بعض الحالات، أُخذ النص كذلك من الاتفاق الموحد لنقل المواد الحالي: ويظل هذا النص باللون الزهري.

5- والإشارات المتعارف عليها المستخدمة للدلالة إلى التغييرات الواردة في نص المشروع الثاني والنص المأخوذ من المشروع الأول والاتفاق الموحد لنقل المواد الحالي هي على الشكل التالي:

- (1) يتم شطب النص المحذوف.
- (2) يتم وضع خطين تحت النص المضاف.
- (3) الأقواس المعقوفة [] تشير إما إلى النص الذي لم يُتفق عليه بعد أو إلى نسخ بديلة للنص المقترح.
- (4) لتفادي الالتباس، لم ترقم المواد 6-7 إلى 6-11 من جديد بعد نقلها أو حذفها. ويوصى بإعادة ترقيم المواد في سياق قراءة قانونية للنص.
- (5) تعود الإشارات إلى المواد في هذه الوثيقة إلى الاتفاق الموحد لنقل المواد الحالي كما يرد ترقيمها فيه.

ثالثاً- الاستجابة لتوجيه مجموعة العمل وهيكل المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح

6- يستجيب هيكل المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح لتوجيه مجموعة العمل كما هو مبين القسم 4 من تقرير اجتماعها الخامس:

- (1) رغبت مجموعة العمل في تحسين مكانة نظام الاشتراك ضمن هيكل الاتفاق الموحد لنقل المواد بهدف إبراز نظام الاشتراك على النحو المناسب. ولذلك، تم وضع المادة 6-11 قبل المواد الاختيارية 6-7 و6-8 و6-7/8-REV، من دون إعادة ترقيم المواد لتفادي الالتباس.
- (2) وجرت استشارة المجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين بشأن الهياكل المقترحة لنظام الاشتراك في ما يتصل بالاتساق مع المعاهدة، وكان من رأي المجموعة أنه يمكن لنظام الاشتراك القائم بذاته أن يكون متوائماً مع المعاهدة.⁷ وتنص المادة 6-11 المنقحة والملحق 3 على نظام الاشتراك هذا.
- (3) ونظراً إلى أن المشروع الثاني يحتوي على نظام اشتراك واحد فقط، طلبت مجموعة العمل الإبقاء على المادتين 6-7 و6-8 في هذه المرحلة. وجرى إدخالهما من جديد بين أقواس معقوفة.
- (4) كما طلبت مجموعة العمل النظر في إمكانية التمييز بين المنتجات المتاحة بقيود وتلك المتاحة من دون قيود للآخرين لإجراء المزيد من البحوث والتزبية من خلال وضع معدلات دفع مختلفة، التي يجب أن تكون إلزامية.

⁷ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.3 بعنوان تقرير المجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين، الرأي القانوني رقم 3.

وأضيف ذلك الخيار في مشروع مادة جديدة، أي المادة 6-7/6-8 REV، الواردة في الخيار 1 في الملحق 2، وفي المادة 3-2 من الملحق 3 بالنسبة إلى نظام الاشتراك.

- (5) وأدخلت عدّة تغييرات بسيطة لضمان الاتساق مع المادة 6-7 أو 6-7/6-8 REV التي أعيد إدخالها.
- (6) كما رغبت مجموعة العمل النظر في ما إذا كان ضرورياً أن ينطبق نظام الاشتراك على كافة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة أو على محاصيل فردية أو مجموعات من المحاصيل. وأدخلت صياغات خطية لكلا الخيارين. وعلى نحو خاص، من المفترض أن تنطبق معدلات دفع مختلفة على مجموعات المحاصيل المختلفة من أجل إظهار الوقائع الخاصة بالتربية والتسويق، علماً أن نظام الاشتراك يغطي كافة المحاصيل. وإذا قامت هذه المعدلات بأخذ الوقائع الخاصة بالتربية والتسويق بعين الاعتبار، قد يشكّل ذلك حافزاً للاشتراك. ولم تكن هناك محاولات لتحديد ماهية هذه المجموعات أو المعدلات التي قد تنطبق عليها.⁸
- (7) وطلبت مجموعة العمل وضع عقد اشتراك واحد على أن تتطلب عمليات النقل الأخرى للمواد اتفاقاً موحداً لهذا الغرض. وينصّ المشروع الثالث على عقد اشتراك واحد أي استمارة التسجيل الواردة في الملحق 4. ويستند النص إلى المشروع الأول. وتم تعديل المادة 6-11 لمواءمتها مع طرائق القبول المشمولة في استمارة التسجيل.
- (8) وتعالج المادة 1-3 من الملحق 3 عملية إدخال التعديلات في نظام التسجيل الخاص بالاتفاق الموحد لنقل المواد وتواتر إدخالها في المستقبل، إلى جانب التداعيات على المتلقين والمشاركين.
- (9) وطرحت مجموعة العمل سؤالاً عما إذا كان من الممكن جعل سجل المشاركين سجلاً عاماً موازاً احترام السرية، مع إمكانية إدراج معلومات عن مبيعات المشاركين. وجرحت استشارة المجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين، وترد المشورة التي أسدتها بشأن نوع المعلومات التي يمكن نشرها في المادة 2 من الملحق 3. ومن المفترض أن يوضع السجل في عهدة الأمانة. ويتضمن كل من الخيارين في الملحق 2 والمادة 3-5 من الملحق 3 أحكاماً عن المعلومات الواجب معالجتها باعتبارها سرية.
- (10) وطلبت مجموعة العمل توضيحات عن الحقوق والواجبات المتبقية الخاصة بالانسحاب/إنهاء، لا سيما في ما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة قيد التطوير ونقلها إلى أطراف ثالثة. ونظرت مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية ببناء إنهاء الاتفاق في هذه المسائل مطوّلاً، ولم تتوصل إلى أي توصية بهذا الشأن. وأدرج بالتالي نص بديل يأخذ بالحسبان اعتبارات المجموعة ضمن قوسين معقوفين في المادة 4 من الملحق 3. كما أعدت مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية ببناء إنهاء الاتفاق بعض الاقتراحات التي تنص على الانسحاب من الاتفاق في المادة 9 (التي ستشير إلى قبول خيار الدفع في المادة 6-7 أو 6-7/6-8 REV، في حال أبقى عليه بالإضافة إلى نظام الاشتراك)، ولكن من دون التوصل إلى اتفاق. وكانت هناك محاولة لإدراج هذه الاعتبارات في المواد الجديدة من 9-2 إلى 9-4.⁹

⁸ كانت هناك محاولة لإنشاء مجموعات من المحاصيل ذات خصائص مشابهة ضمن عرض طرح على الاجتماع الرابع لمجموعة العمل وهو يرد في المرفق 2 من الوثيقة IT/OWG-EFMLS-4/15/Inf.3 بعنوان الاقتراحات التي تلقتها مجموعة العمل خلال فترة السنتين تحضيراً لنظام الاشتراك ومشروع الاتفاق الموحد المنقح لنقل المواد.

⁹ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.6 بعنوان تقرير مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية ببناء إنهاء الاتفاق، الفقرات من 22 إلى 28 والمرفق 2.

(11) ورغبت مجموعة العمل في النظر في إنهاء الاشتراك في حال سوء أداء مشترك من المشتركين. وتنص المادة 4-5 الجديدة من الملحق 3 على هذا الموضوع.

(12) وكان من رأي المجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين أن المدفوعات المسبقة غير القابلة للاسترداد (التي ترتبط بخيار الدفع الخاص بالحصول على عينة واحدة والوارد في المادة 6-7 أو 6-7/8-REV) لن تكون متماشية مع المعاهدة.¹⁰ ولم تنظر مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية بآليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع في هذا الموضوع الذي لا يرد ذكره في نص المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح.

(13) وأسدت مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية بآليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع مشورة بعدم إدراج أي استثناء لواجب الحصول على مواد بموجب اتفاق موحد لنقل المواد ضمن الاتفاق نفسه.¹¹ غير أن ذلك يختلف عن إمكانية الإعفاء من الدفع عندما لا تتعدى المبيعات السنوية سقفاً معيناً، وهو أمر ناقشته مجموعة العمل في عدد من المناسبات. وبالإضافة إلى ذلك، أشارت الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية إلى أهمية مثل هذا البند لتمكينها من العمل مع نظم البحوث الزراعية الوطنية وصغار منتجي البذور. وتم إدخال المادة 3-3 من الملحق 3 طبقاً لذلك.

7- وبالإضافة إلى ما ورد أعلاه، طرحت مجموعة العمل عدد من الأسئلة التي لا يمكن إدراجها بعد في المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح:

(1) طلبت النظر في معدلات الدفع والبحث في الأساس الذي سيتم الاستناد إليه لاحتساب المدفوعات في نظام الاشتراك. ونظرت مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية بآليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع في هذه المسائل بالتفصيل وقدمت التعليقات بشأنها في تقريرها¹²، غير أن هذه المسائل تتطلب في نهاية المطاف قرارات من الجهاز الرئاسي قبل إدراجها في الصيغة المنقحة للاتفاق الموحد لنقل المواد. وأبقيت مساحات فارغة لتدوين المعدلات في مختلف الخيارات الواردة في المشروع الثالث للاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح.

(2) كما طلبت النظر في خيارات للنظم المتاحة على الإنترنت وفي المدفوعات الخاصة بالاشتراكات. ولا تتعلق هذه المسائل بالاتفاق الموحد لنقل المواد نفسه بل بالجوانب العملية لإدارته. وترد بعض الاعتبارات الأولية في الوثيقة بعنوان تنفيذ إجراءات نظام الاشتراك.¹³

(3) وذكّرت مجموعة العمل بأنه يُطلب إليها بموجب القرار 2015/1 النظر في المسائل التي تتعلق بالمعلومات الوراثية المرتبطة بالمواد التي يتم الحصول عليها من خلال النظام المتعدد الأطراف. وتم إعداد، استجابة لهذا الطلب،

¹⁰ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.3 بعنوان تقرير المجموعة الدائمة من الخبراء القانونيين، الرأي القانوني رقم 4.

¹¹ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.4 بعنوان تقرير مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية بآليات الحصول على الموارد ومعدلات الدفع، الفقرة 12.

¹² الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/Inf.6 بعنوان تقرير مجموعة أصدقاء الرئيسين المشاركين المعنية ببناء إنهاء الاتفاق، الفقرتين 8 و 9 والفقرات من 16 إلى 24، والمرفق 1.

¹³ الوثيقة IT/OWG-EFMLS-6/17/4.

الوثيقة بعنوان النظر في المسائل التي تتعلق بالمعلومات الوراثية المرتبطة بالمواد التي يتم الحصول عليها من خلال النظام المتعدد الأطراف: مذكرة أعدّها الرئيسان المشاركان¹⁴.

8- وستحتاج مجموعة العمل أيضاً إلى اتخاذ ترتيبات عملية وفي الوقت المناسب، لإخضاع مشروع الاتفاق الموحد لنقل المواد المنقح الصادر عن عملها، لقراءة وصياغة قانونيتين شاملتين، قبل إحالته إلى الجهاز الرئاسي لاعتماده في دورته السابعة.